الأساليب التوكيدية وعلاقتها بالشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى

إعداد

د. حنان بنت محمد أمين محبوب

أستاذ علم النفس المساعد – جامعة أم القرى

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٤٩) ـ يناير ٢٠١٨

الأساليب التوكيدية وعلاقتها بالشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى

إعداد

د . حنان بنت محمد أمين محبوب *

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين السلوك التوكيدي والشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، تكونت عينة الدراسة من (٨٥) طالبةً طبق عليهن مقياس الأساليب التوكيدية ومقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد فروق ذو دلالة احصائية بين الفئات العمرية في الأساليب التوكيدية (لصالح العمر الأكبر)، وتوجد فروق ذو دلالة احصائية بين الفئات العمرية في الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي (لصالح العمر الاكبر)، وكذلك وجود فروق ذو دلالة احصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في الأساليب التوكيدية والشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي (لصالح المتزوجات) ، كما بينت النتائج انه توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين الأساليب التوكيدية والشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي عند مستوى دلالة (٠,٠٠) .

الكلمات المفتاحية : الأمن النفسي ، الهوية الوطنية ، القومية العربية، المهارات التوكيدية ، الثقة بالنفس .

المقدمة:

لقد خلق الله الكائن البشري كائناً اجتماعياً بطبيعته، حيث أنه لا يستطيع أن يحيا منفرداً بعيداً عن جماعة اجتماعية يكون عضواً فاعلاً فيها، فهذه فطرة إنسانية لابد أن تستوفي حقها فهي تسد حاجته الأساسية من حاجات النمو الاجتماعي بانتمائه لجماعته ووطنه، و منذ قديم الزمان و حيث أستقر الإنسان لعمارة الأرض فرضت عليه من واقع طبيعته الخاصة ككائن اجتماعي عمليات التكيف مع الجماعات الذين يعيشون معه في نفس المنطقة الجغرافية الاجتماعية التي ينتمي إليها، فالجماعة المحيطة بالفرد قد تؤثر على شخصيته و سلوكه و تطبيعه بطبائعها وهذا ما ساعد في ظهور ما يعرف بالأسلوب التوكيدي للذات.

إن تشكل السلوك التوكيدي لا يعتبر أمراً موروثاً لدى الإنسان، إنما يمر عبر مراحل متعددة ابتداء من طفولته. وإن تشكل هذا السلوك يتم عن طريق التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة، وإن هذا التشكل ينمو ويتطور مع نمو الإنسان. كما أن التنشئة الاجتماعية التي ينمو فيها

* الاستاذ المساعد بكلية التصاميم والفنون ، بقسم تصميم الازياء والنسيج بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن

الفرد، لها تأثير كبير في تكوين الأفكار والمشاعر والاتجاهات. حيث يتأثر السلوك التوكيدي بشكل كبير بعلاقة الفرد بمن حوله الذين لهم الدور الكبير في تشكيل السلوك التوكيدي بحيث يتشكل مفهوم الفرد لذاته ويتم تعزيز سلوكه التوكيدي وذلك من خلال القيم والمعايير الأخلاقية التي يطلب منه القيام بها (علي، ٢٠١١: ١٤٢).

ولا شك ان الوطن أو البلد التي يعيش به الفرد من أهم الجماعات التي يحتك بها الفرد وهو نظام اجتماعي له تقاليده الخاصة به وله نفعه بالنسبة للمجتمع ككل وذلك لأن الفرد في هذا النظام الاجتماعي والاقتصادي والنفسي له حاجاته الخاصة مثل التعبير عن نفسه وذاته فهذا النظام كجماعة وظيفية تزود أعضائها بكثير من الإشباع للحاجات النفسية الأساسية من أهمها تنمية الشعور بالانتماء والولاء الوطني لدى الأفراد (الكندري، ٢٠٠٥: ١٧).

وبما أن مطالب الحياة الاجتماعية متعددة و متشابكة فهي قد لا تتفق دائماً مع المطالب الشخصية لأفرادها لذلك عندما نتحدث عن التنوع السلوكي الذي يصدر عن الفرد في الجماعة التي ينتمي إليها رغبة منه في تحقيق أهدافه و إشباع رغباته والتي ربما تكون مخالفة في بعض الأحيان لرغبات الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، كما وأن الإنسان لا يستطيع أن يصل إلى غاياته و يحقق أهدافه دون الشعور بالولاء لجماعته ومساير الجماعة الاجتماعية ,لان هناك مواقف متعددة و مختلفة يتعرض لها الإنسان في حياته تحكم علاقته وهذا يتحقق عندما يتمتع الفرد بمستوى عالي من الشعور بالانتماء الوطني لقومه وجماعته وبطبيعة الحال الشعور بالانتماء لوطنه الذي يعيش فيه (عثمان، ٢٠٠٧: ٩٧).

ومما لا شك فيه أن شريحة طلاب الجامعات هم من اهم الشرائح التي تعيش في المجتمع فهم من يقوم عليهم هذا المجتمع تبعاً لتنوع تخصصاتهم مما يجعلهم أحد أهم القوى البشرية الفاعلة في أي مجتمع وهذا ما يولد أهمية ان يشعروا بتأكيدهم لذاتهم في مجتمعهم وأن يشعروا بأهمية وجودهم في هذا المجتمع فالطالب الذي لا يؤكد نفسه يكون عاجزاً عن الدفاع عن حقوقه الخاصة ويسعى الى إرضاء الأخرين لكنة لا يرضي نفسه غالباً فلا يتوقع منه أن يشعر بقدر كبير من الولاء والانتماء لجماعته ومن ثم لمجتمعه ووطنه (الشريف، ٢٠١١: ١٩).

ومن المعروف أن الأفراد يختلفون في مستوى انتمائهم لأوطانهم ومجتمعاتهم تبعاً لاختلاف الجماعات والمواقف الاجتماعية، وكذلك يحتمل أن تختلف مسايرة الأفراد لواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه اوطانهم باختلاف صفاتهم الشخصية ومن المعروف أيضاً أن بين أعضاء الجماعة وبلا شك فروقاً فردية متنوعة من السمات وتؤدي هذه الفرود الفردية دورا كبيرا في تباين مستوى انتماء الافراد لوطنهم (زهران، ٢٠١٣: ١٥٥).

مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق، يتضح ان الأساليب التوكيدية تلعب الدور الكبير في شعور الفرد بالأمن وتشجعه على تحمل مسؤولياته وواجباته والقيام بها على أكمل وجه الأمر الذي ينعكس على مكانته في أسرته ومجتمعه ووطنه ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا كان الفرد يشعر بقدر كاف وملائم من

الانتماء لوطنه. ويعاني الوطن القومي العربي خاصة في الآونة الأخيرة من الكثير من عدم الاستقرار الأمني سواء أكان ذلك بسبب عوامل داخلية أو خارجية فقد شهد الوطن العربي في السنوات الأخيرة الكثير من النزاعات الداخلية والخارجية وأصبح المواطن العربي لا يشعر بالأمان في بلده. وبطبيعة الحال لا يمكن فصل هذا الأمر عن شعور الفرد بانتمائه لوطنه خاصة إذا كان هناك عدم استقرار في المجتمع مما يساعد في خفض الشعور بالحب والانتماء للوطن. وربما هناك عدة مؤشرات تشير الى أن مستوى الاساليب التوكيدية لدى الطلبة الجامعيين تشير الى انخفاض قدرة الطالب على التفاعل الإيجابي مع بيئته الاجتماعية والجامعية وبالتالي انخفاض مستوى انتمائهم الوطني والقومي، فالطلاب في جميع المستويات الدراسية الجامعية يعجزون عن التعبير عما يشعرون به تجاه أوطانهم وربما يتجبنون الحديث عن مستوى انتمائهم الوطني والقومي العربي وهذا نابع من خلل في الأساليب التوكيدية التي يمتلكها هؤلاء الطلاب. ومن هنا ترى الباحثة ضرورة القيام بدراسة تهدف الى دراسة الأساليب التوكيدية وعلاقتها بالشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى.

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- **ما العلاقة بين الأساليب التوكيدية والانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى؟**

وتتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى توافر الأساليب التوكيدية لدى طالبات جامعة أم القرى؟
٢. ما مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأساليب التوكيدية ودرجة الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير (العمر)؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأساليب التوكيدية ودرجة الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير(الحالة الاجتماعية)؟
٥. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأساليب التوكيدية ودرجة الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى؟

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأساليب التوكيدية ودرجة الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير العمر.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأساليب التوكيدية ودرجة الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية .
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأساليب التوكيدية ودرجة الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مستوى توافر الأساليب التوكيدية لدى طالبات جامعة أم القرى .
٢. الكشف عن مستوى الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى.
٣. معرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر الأساليب التوكيدية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير (العمر ، الحالة الاجتماعية).
٤. معرفة إذا ما كان فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير (الحالة الاجتماعية).
٥. التحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأساليب التوكيدية ودرجة الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. تفيد الدراسة الحالية في التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة مما يساعد في إيجاد حلول لها من خلال إيجاد الطرق المناسبة لتنمية الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات الجامعة من الأساليب التوكيدية.
٢. قد تفيد هذه الدراسة القائمين على النظام التربوي بمعلومات عن مدى درجة الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات الجامعة.
٣. قد تساعد هذه الدراسة طالبات الجامعة في تعزيز أساليبهم التوكيدية واثراء معرفتهم بها وأثر ذلك على انتمائهم الوطني والقومي العربي.
٤. قد تساعد هذه الدراسة في الكشف عن أسباب ومواطن الضعف في الأساليب التوكيدية لدى الطالبات مما يساعد على إيجاد الحلول من خلال الاستعانة بأصحاب القرار.
٥. تفسح هذه الدارسة المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات العلمية في مجال الأساليب التوكيدية والانتماء الوطني والقومي العربي خاصة في الوطن العربي.

مصطلحات الدراسة:

- **الأساليب التوكيدية Assertiveness Behavior :**

يعرف الأسلوب التوكيدي بأنه "مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية نوعية موقفيه متعلمة ذات فعالية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الايجابية والسلبية بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على الإتيان ما لا يرغبه والمبادرة ببدء والاستمرار في إنهاء التفاعلات الاجتماعية الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين" (الشيخ و خليل، ٢٠٠٦: ١٨).

كما يعرف الأسلوب التوكيدي بأنه" ميل الفرد الى توكيد ذاته وذلك بالحرص على تحقيق أهدافه دون التعرض لحقوق الآخرين" (جابر وكفافي، ٢٠٠٥: ٤٣٧).

تعريف الأساليب التوكيدية إجرائياً :الدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على مقياسالأساليب التوكيدية بمكوناته الفرعية (القدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة ،القدرة على الرفض وقول كلمة لا ، القدرة على بدء ومواصلة وإنهاء المحادثات ،القدرة على الدفاع عن الحقوق الخاصة ، القدرة على الاعتذار العلني ، القدرة على توجيه النقد ، القدرة على طلب التفسير ، القدرة عن الاحتجاج ، الاختلاف مع الأخر).

- **الشعور بالانتماء الوطني Feeling of Patriotic Affiliation:**

يعرف بأنه"" حاجة أساسية تنشأ من تفاعل الفرد مع مجتمعه من خلال مجموعه القيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته ، مع احساسه بقيمته الذاتية ويخضع الفرد أيضاً لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها مثل تحمل المسئولية والعدل والحب والعمل الجاد وغيرها ليعطي للجماعة الاستمرارية والبقاء والنظرة الآمنة مستقبلاً ، ويتأثر الشعور بالانتماء بكل التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل وسواء أطلق البعض عليه شعور أم اتجاه أو علاقات وانتساب فكلها يجمعها ناول العلاقة بين الفرد والمحيطين به في مجتمعه ، أي أن الانتماء ضد الشعور بالفردية والايجابية والتفاعل عكس السلبية في الشخصية نحو الذات والعالم والمستقبل في ضرورة دائمة نحو تقبل التغيير وهو ما يعرف بمرونة الشخصية أو الصمود النفسي أو القدرة على المواجهة" (باظه ، ٢٠١١: ٧).

- **الشعور بالانتماء القومي العربي Feeling of Arabic National Affiliation :**

يقصد به " الشعور بالانتساب لقوم أو جماعة ويرتبط بالجماعة أو القوم بصلات اجتماعية وعاطفية تنشأ من اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد وتؤدي إلى التضامن والتعاون والتفهم للاحتياجات أو يحقق الأمن والترابط للمواطنين بين الأمم أو القوميات الأخرى ، أي انه يحقق احتياجات الفرد والمحافظة على الكيان الشامل للشعوب التي تحقق الترابط الثقافي والديني واللغوي والجغرافي والاجتماعي مما يزيد التواصل الجيد وهذا يجعل الفرد يقدم التعاون والتضحية والفخر والعزة بها" (باظه ، ٢٠١١: ٨) .

تعريف الانتماء الوطني والقومي العربي إجرائياً : "الدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس الانتماء الوطني والقومي العربي ببعدين أساسيين ها الشعور بالانتماء الوطني ، والشعور بالانتماء القومي العربي" .

الإطار النظري:

أولاً / التوكيدية Assertiveness :

الأساليب التوكيدية مفهوم حظي باهتمام الكثير من الباحثين ففي العصر الحديث، حيث أصبحت التوكيدية تعبيراً عن عصر لا مكان فيه لغير التوكيديين، والشخصية عندما تتسم

بالتوكيدية فهذا يعتبر مؤشراً على الصحة النفسية للفرد ذلك لأن التوكيدية المرتفعة تساعد على تخفيض ما يعانيه الفرد من قلق واكتئاب وتجعله أكثر قدرة على التفاعل والتعايش مع المجتمع ومؤسساته وأكثر قدرة على تحمل المسؤوليات تجاه المجتمع (كفينة، ٢٠٠٩: ٣٦).

مفهوم الأساليب التوكيدية : يرى عبد الستار (٢٠١٠: ١٤) أن التوكيدية هي أحد جوانب الشخصية التي تبين ارتباطها بالنجاح أو فشل في العلاقات الاجتماعية، وتتضمن التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق.

وتعرف عطي (٢٠٠٤: ١٩) التوكيدية بأنها" قدرة الفرد على السلوك الإيجابي بصورة مختلفة سواء في المشاعر أو في الأفكار أو في التصرفات، والذي يستطيع الفرد من خلاله الحصول على حقوقه وتحقيق أهدافه".

وهي أيضا تعبير الفرد عن التلقائية في العلاقات العامة مع الآخرين أقوالا في أسئلة واجابات وفي حركات تعبيرية وإيحاءات وفي أفعال وتصرفات ومن غير تعارض مع القيم والمعايير والاتجاهات السائدة وبدون إضرار غير مشروع بالآخرين ولا بالذات. وتتضمن التوكيدية قدراً من الشجاعة وعدم الخوف من أن يعبر الفرد عن شعوره الحقيقي بما في ذلك القدرة علي رفض الطلبات غير المقبولة أو الضارة بسمعة الإنسان وصحته وكذلك التحرر من مشاعر الذنب غير المعقولة أو تأنيب النفس عند رفضها لهذه المواقف أو استهجانها للتصرفات المهينة (الطهراوي، ٢٠٠٧: ٣٠).

ويجمل جيمس (٢٠٠١: ٦٧) معنى الأسلوب التوكيدي بأنه عبارة عن تصريح ذهني أو عملي لنفسك وللعالم من حولك عن كيف تريد لحياتك أن تكون، فالكلمات والأفكار أشياء فعالة، إن حياتك كما هي في الوقت الحالي، عبارة عن شكل ومظهر مادي لكل أفكارك السلبي منها والإيجابي، ويعد التوكيد أداة فعالة في تخليص حياتنا وعقولنا من السلبية، وفي شحذ جهودنا لكي تشكل حياتنا بالطريقة التي تريدها لها.

الخصائص الرئيسية للأساليب التوكيدية:

تتمتع الأساليب التوكيدية للأفراد بمجموعة من الخصائص التي تميز شخصية الافراد التوكيديين ويحددها فرج (٢٠٠٠، ٥٥) والطهراوي (٢٠٠٧: ٣٣) فيما يلي:

- **مهارات نوعية:** مثل التعبير عن المشاعر والدفاع عن الحقوق الخاصة والمبادأة بالتفاعل الاجتماعي ورفض المطالب غير المقبولة.
- **لا تنطوي على انتهاك حقوق الآخرين:** فهي تتضمن الدفاع عن الحقوق الخاصة على نحو صريح وبطرق مناسبة ليس من شأنها انتهاك حقوق الآخرين.
- **فعاليتها نسبية:** أي أن التوكيدية ليست فعالة دائما، فالسلوك التوكيدي قد يجلب المزيد من المتاعب على الفرد ويتوقف مدي فعاليته على عدد من المتغيرات مثل معيار المستخدم في تحديد الفاعلية هل هو الشخص نفسه أم الآخرين أم الأهداف الموضوعية للسلوك.
- **موقفيه:** حيث تتنوع التوكيدية بدرجة ما كنتيجة للتأثر بموقف بدرجات مختلفة فمثلا تتأثر بخصائص الطرف الأخر في موقف بما يحتويه من أشخاص آخرين سواء أكانوا

أصدقاء أم أقارب أم غرباء وكذلك الخصائص الفيزيقية وخصائص السياق الثقافي المحيط ومدي حثها أو كفها للتوكيدية.

- **قابلية التعلم**: فالسلوك التوكيدي مكتسب وهو قابل للتعليم سواء بطريقة نظامية كالاشتراك في برامج التدريب التوكيدي والتي تعني بتنمية المهارات الفرعية أو بطريقة ذاتية حيث يرتقي من خلال الخبرة والتدريب الاجتماعي التي يكتسبه الفرد.
- **تتضمن عناصر لفظية وغير لفظية**: قد تكون التوكيدية وسيلة للتعبير عن مشاعر الفرد وأراءه في صورة استجابة لفظية مثل أنا لا أوافق على ما تقوله، أو غير لفظية للإيحاء للآخرين بطبيعة سلوكياتهم اتجاهنا، والسلوك المؤكد يعد المحصلة لكل من مكوناته اللفظية وغير اللفظية.

مكونات الأساليب التوكيدية:

- **المكونات غير اللفظية للتوكيدية:**

تعتبر الجوانب غير اللفظية من العناصر الأساسية للسلوك التوكيدي فضلا عن أن قدرة الفرد علي استخدامها تزيد من مهاراته التوكيدية وهي ذات أهمية خاصة في برامج التدريب التوكيدي فمن شأن تدريب الفرد علي استخدامها أن تزيد فعاليته. واستخدام الجوانب غير اللفظية يقوي تأثير الفرد على الطرف الأخر ويجعل رسالته أكثر تقبلاً، وفي المقابل فإن عجز عن استخدام الجوانب غير اللفظية سيقلل من تأثير هذا السلوك.

- **المكونات اللفظية للتوكيدية:**

وفي هذا المجال اعتمد الباحثون على أسلوب التقرير الذاتي بوجه خاص بالمقاييس النفسية لقياس المكونات اللفظية للتوكيدية، وذلك بذكر المفحوص معدل إصدار الاستجابة التوكيدية في مواقف متنوعة واجهها أو يتخيل نفسه في مواجهتها، أو يختار بديلاً من بين عدة بدائل للاستجابة للموقف المطروح عليه، يعبر أحداها عن الاستجابة التوكيدية والأخرى الاستجابة العدوانية والثالث عن استجابة الخضوع (أبو حماد، ٢٠١٤: ٤٣).

مزايا ارتفاع السلوك التوكيدي لدى الأفراد:

١. **إقامة علاقات وثيقة ومشبعة**: فالذي يتعامل مع الافراد يريد أن يلمس رد فعلهم على سلوكه الساعي الى التقرب إليهم والذي يجسده الاستجابات اللفظية وغير اللفظية نحوه فاذا رأي تقديرا لما يفعل تشجع في الاقتراب منه بدجة أكبر.
٢. **مواجهة المواقف المحرجة**: يتعرض الفرد بصورة متكررة لمواقف عديدة قد يلح فيها طرف آخر عليه بصورة مبالغ فيها لكي يفعل شيء لا يرغبه وهو ما يؤدي الى الشعور بعدم الارتياح ففي مثل هذه المواقف يسهل على الفرد مرتفع التوكيدية أن يتعامل معها والتخلص منها او حتى تجنب مواجهتها بصور متعددة.

٣. **التخفيف من التوتر الشخصي الزائد:** فالتوكيد والتوتر متناقضان فكلما زاد الأول انخفض الثاني وفي المقابل إذا أمكن للفرد تنمية التوكيد فان التوتر سينخفض أي أنه يمكن النظر للتوكيد وبصفه وسيلة للتخفيف من التوتر الزائد والذي يفسد على الفرد حياته.

٤. **شيوع المشاركة الاجتماعية:** حيث يسهم التوكيد على تشجيع الناس الإعلان عن رغبتهم في المشاركة الاجتماعية ووضع تلك الرغبات موضع التنفيذ أيضا وفي المقابل فان المشاركة تسهم في صقل المهارات التوكيدية مما يزيد من احتمالات اندماج الأفراد في أنشطة أخرى متنوعة (عابد، ٢٠٠٨: ١٢).

أنماط الأساليب التوكيدية:

١. **التوكيدية الأولية:** حيث يعبر الفرد بشكل مباشر عن مشاعره وآرائه، ويدافع عن حقوقه على نحو لا يتضمن استخدام مهارات اجتماعية أخري مصاحبة للتوكيد ، وهذا النمط اقلها فاعلية لأنها تتميز بالخلو النسبي من اللياقة، على نحو تسبب فيه إثارة مقدار من المشكلات أكبر من التي تهدف إلى مواجهتها (صافي، ٢٠٠٥: ٦٨).

٢. **التوكيدية المتعاطفة:** وفيها تسبق العبارة التوكيدية عبارات منخفضة تعبر عن تقدير وجهه نظر الأخر، التي لا يتفق معها، الإقناع للموقف الأكثر حساسيةً وهذا النمط من التوكيدية يضمن إضافة عنصر ملطف للتوكيدية الأولية بما يجعلها مستساغة مما يقلل من أثاره السلبية وهو نمط مطلوب في العلاقات التفاعلية لأنها تساعد الفرد المؤكد أن يصبح أكثر قبولاً من قبل الآخرين.

٣. **التوكيدية التصاعدية:** هذا النمط من التوكيدية يقوم على مبدأ اقتصار الجهد مما يمكن مواجهته بمستوي توكيدي أقل ولا داعي لأن نستخدم فيه قدرا أكبر من التوكيدية.

٤. **التوكيدية التصادمية:** يستوجب صدور هذا النمط من التوكيدية عندما يتعارض كلام الطرف الأخر مع أفعاله، أو مع حاجات الفرد حتى يشعر بأنه تصرف بطريقة غير مناسبة، على الرغم من أن هذا النمط من التوكيدية من أكثرها إثارة للعواقب السلبية، إلا أنه يعد ضرورياً في مواقف معينة وهي محدودة غالبا، حتى لا يستمر الأخر في الاستهانة بحقوق الفرد (صافي، ٢٠٠٥: ٦٨).

مهارات السلوك التوكيدي:

يذكر إبراهيم (٢٠١٠: ٤٧) بعض المهارات التي تميز الأساليب التوكيدية كما يلي:

- الدفاع عن الحقوق الشخصية المشروعة.
- الحرية الانفعالية.
- الشجاعة في مواجهة ورفض المطالب غير المقبولة.
- القدرة على اتخاذ قرارات هامة وحاسمة بسرعة وكفاءة.
- القدرة على تكوين علاقات دافئة.
- القدرة على الإيجابية والتعاون وتقديم العون.

- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية.
- المهارة في حل الصراعات الاجتماعية.

ثانياً/ الانتماء الوطني

مفهوم الانتماء الوطني Patriotic Affiliation :

ارتبط الانسان منذ وجوده بشيئين هما المكان والزمان فالإنسان مرتبط بالزمان من حيث عمره وارتبط بالمكان من حيث وجود ذاته وان كان المكان يدل على وجود الانسان في نقطة معينة منه فان الزمن هو الذي يحدد مدى هذا الوجود ومدته كما أن المكان يحتوي على مصادر الحياة ويحتوي على الأماكن التي يراها الانسان باستمرار ويعرف ما فيها من معالم مختلفة والارتباط وثيق بين المكان والانسان ولذلك فالمكان هو الوطن والانتماء المكاني هو الانتماء الوطني (منصور، ٢٠٠٨: ٣٩).

مكونات الانتماء الوطني:

يرى مطاوع (٢٠٠٤: ١٣٢) أن الانتماء الوطني يتكون من أربعة مكونات او عناصر متدرجة في قوتها وهي:

- عناصر معرفية: وتعني الوعي بما هو جدير بالرغبة.
- عناصر وجدانية: وتعني شعور الفرد حيالها سلباً وايجاباً.
- عناصر سلوكية: وتعني اعتبارها معياراً للسلوك.
- عناصر دافعية: وتعني ان الانتماء الوطني يشكل دافع الى الإنجاز والعمل.

أهمية حب الوطن والانتماء له:

مما لا شك فيه أن الوطن لا يعني الأرض والتراب فحسب، بل هو يتجاوز ذلك الوجدان الإنساني، حيث إن العاطفة الإنسانية جبلت بشكل أو بآخر على ضرورة الانتماء إلى أرض وقيم وتطلعات. وعليه فإن مقولة الوطن تحتضن الجانب المادي الذي يتجسد في الأرض والحدود الجغرافية للوطن، وكذلك الجانب المعنوي والقيمي، والذي يتجسد في طبيعة القيم والمبادئ والمثل التي يعتنقها الشعب، وتسعى السياسات الوطنية إلى تجسيدها عبر برامج ومشروعات متعددة (الشعرواي، ٢٠٠٨: ٥٥).

وحب الوطن ليس مجرد شعارات رنانة وأحاسيس جوفاء أو لافتات معبرة، وانما فطرة متأصلة في النفوس ومتجددة في الوجدان، وقيمة إسلامية عظيمة ونعمة من الله، من مظاهرها وتجلياتها الدعاء للوطن بكل خير وسخاء ورخاء ودعم الوحدة الوطنية، وتقوية الأواصر بين جميع أبناء الوطن؛ ولهذا الانتماء الوطني ليس درساً يتعلمه الإنسان بشكل مباشر وبطريقة التلقين التقليدية، بل هو إحساس يولد مع الإنسان بحب الأرض التي ولد فيها، وأرض الآباء والأجداد.

مظاهر الانتماء الوطني:

أن قيم الانتماء وذلك الإحساس بالرابط بين الانسان وأرضه يظهر من خلال جملة من الممارسات والأفعال والتوجيهات التي نستطيع من خلالها الحكم على وجود الانتماء وفي هذا السياق يرى ناصر (٢٠٠٣: ٥٩) أن مظاهر الانتماء الوطني تنحصر في المظاهر التالية:

- التضحية من أجل الوطن سواء في السراء او الضراء فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
- القيام بالواجب المطلوب ليكون دليل وطنيته صادق وانتماؤه قوي.
- القيام بالأعمال الخيرية التطوعية لأن فائدته تهم الوطن والمواطنين.
- المحافظة على اللغة الاصلية والتراث الثقافي واللبس الشعبي.
- المحافظة على تقاليد الأجداد واستمرار اتباعها.

والانتماء والالتزام لا يفترقان فكلاهما يصب في مصب واحد فالانتماء هو العطاء للوطن والحفاظ على ممتلكاته وأفراد والالتزام يكون مع النفس بالسير على المنهج السليم مع الآخرين بإعطائهم حقوقهم بأداء واجباتهم بدقة واتقان.

أهداف تعزيز الانتماء الوطني:

يلخص ناصر (٢٠٠٣: ٩٢) مجموعة من الأهداف فيما يخص تعزيز الانتماء الوطني كما يلي:

- تنمية الشعور بالقومية العربية والايمان بها وبأصالتها وفضلها على الحضارة الإنسانية.
- تنمية شعور المواطن بوطنه وتكوين عاطفة الانتماء لهذا الوطن.
- تنمية الشعور بحق المواطنين في الفرص المتكافئة والمساواة الاجتماعي والسياسية.
- تنمية الوعي الاجتماعي والشعور بأهمية عادات وتقاليد ونظم وقيمة الجماعة العربية.
- تنمية الوعي الاقتصادي والشعور والوطن والمنتجات الوطنية والمستقبل الاقتصادي الأفضل للوطن والمواطن.
- نبصر المواطن بالأخطاء التي تهدد وطنه وتحصينه ضد التسلط الحزبي والطائفي والإقليمي.
- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك وتحمل أعباء الاخرين وايثار الصالح العام واحترام حقوق الاخرين وآرائهم وعواطفهم.
- تربية الضمير العربي الذي يوجه المواطن العربي فيما يأخذ ويدع مستهديا بمصالح الامة ومستقبلها.

أبعاد الانتماء الوطني :

الولاء للوطن:

يعد الولاء جوهر الالتزام ويدعم الهوية الذاتية ويقوي الجماعة ويركز على المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته، ويشير إلى مدى الانتماء اليها، كما وأنه الأساس القوي الذي يدعم الهوية إلا أنه في نفس اللحظة يعتبر الجماعة مسؤولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء؛ بهدف الحماية الكلية ويكون الولاء الطبيعي للسلطة أو النظام أو الحاكم، وعلى ذلك فالولاء هو شعور يتعلق بوجدان الفرد تجاه جماعة ما أو فكرة ما تأييدا لها وطاعة واخلاصا وتضحية في سبيلها (أبو فودة، ٢٠٠٦: ٥٢).

والولاء هو الشعور بالحب والتأييد والإخلاص والطاعة، وهو وجدان الانتماء، ويشير إلى مدى وجود الهوية الذاتية وهو جوهر الالتزام بالنظم والقوانين والقيم الاجتماعية؛ من أجل الجماعة التي يعزز الفرد بفخر الانتساب لها والعمل على تطورها.

الهوية الثقافية:

وهي جملة المبادئ والخصائص والأسس المتشابهة في ثقافة المجتمع، والتي تجعله منفرداً عن غيره من المجتمعات في الثقافة والتاريخ، فهي بمثابة بصمة ثقافية يجب الايمان بها والاعتزاز بوجودها والحرص على نقلها إلى الأجيال التالية، وبالتالي يتعمق الإحساس بالولاء والانتماء للمجتمع. فالإنسان بطبيعته باحث عن الهوية والانتماء، فلابد من تحصينه لتعريفه بذاته وهويته وثقافته .وتمثل الثقافة العربية الإسلامية مرجعاً متين البنيان واضح المعالم، كما أنها تمثل جهداً متكاملا متناسقاً تحمل فرص اثراء غير مسبوقة في التاريخ البشري. نستطيع من خلالها توحيد مرجعيات الشباب والباحثين، وتشكيل أذواقهم وتصوا رتهم وآرائهم للكون والإنسان والحياة (مدكور، ٢٠١٣: ٧).

الالتزام:

الالتزام هو توجيه الافراد للالتزام بالقانون وقيم المجتمع والتمسك بالأخلاق الحميدة، وان أهم ما يميز المجتمع الواعي المتحضر هو الالتزام بالقوانين والنظم الاجتماعية ،وقوانين وأنظمة المجتمع ، والمحافظة على اسرار الوطن ومصلحته ، وضرورة تنشئة أفراد المجتمع على احترام القانون، وأن كغرس في نفوسهم أن العلم والتحضر ليس بحمل الشهادات ، ولكن بالسلوكيات الراقية فالمسؤول يسهم بفاعلية في إرشاد وتوجيه الطلبة وتعديل سلوكهم وطرق تفكيرهم وميولهم ومساعدتهم على اكتشاف ذاتهم ، فعلى الاستفادة من التعاليم الإسلامية في تنمية القيم الخلقية (مشرف، ٢٠٠٩: ٣٩).

العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني

١. عوامل اقتصادية:

وتعد من العوامل المهمة في التأثير على ولاء الفرد فقد تضعف أو تقوي الانتماء الوطني، وفقا لطبيعتها في تحقيق مقومات الحياة الأساسية للفرد، فالأزمات الاقتصادية التي يمر بها المجتمع أو السياسات الاقتصادية غير المدروسة التي يترتب عليها الثراء الفاحش لبعض الطبقات، وفي المقابل الفقر المدقع لطبقات أخرى تدفع البعض لتغليب مصلحتهم الخاصة على المصلحة العامة، وعدم الاكتراث بالوطن فيدفعهم إلى ارتكاب الجرائم ضد الوطن، مثل: اختلاس المال العام، والتزوير، والرشوة وغيرها.

والعامل الاقتصادي كمؤثر على الانتماء لا يرتبط في نفسية الفرد العادي لمجرد سد احتياجاته المادية، وتحقيق عائد مالي، ولكنه اقترن بحالة الهلع والرعب من المستقبل وافتقاد مشاعر الأمن والطمأنينة في الواقع الاقتصادي مما حدا بالبعض بالهجرة للخارج، أو الانشغال بجمع المال عن أي عمل أو تفكير آخر.

٢. عوامل اجتماعية:

إن التزام المجتمع بتوفير مقومات الحياة الأساسية كالصحة والتعليم والإسكان والمرافق الأساسية وفرص العمل وغيرها سوف يزيد من الانتماء الوطني.

٣. عوامل سياسية:

لا شك أن أيدولوجية المجتمع ونظام الحكم فيه ومدى ما يوفره للمواطن من حرية وديمقراطية له بالغ الأثر على الانتماء الوطني، فإذا كان المجتمع ديمقراطياً يتيح للفرد الحرية ويحترم إنسانيته ويعدل في معاملته؛ فإن الانتماء الوطني يقوى ويتحول إلى أنماط سلوكية تتجسد في الحب والعطاء والتضحية من أجل الوطن، أما إذا كانت الديمقراطية مزيفة وغابت الحرية فإن القادم سيكون أسوأ.

٤. عوامل ثقافية:

تحتل قضية الخصوصية الثقافية أهمية في تأصيل الهوية الوطنية موقعا هاماً في اهتمامات المجتمعات وهي بذلك تواجه ثلاثة احتمالات وهي التصادم والصراع، أو التهميش والانسحاق أو الحوار والتفاعل .فثقافة القرن الحادي والعشرون تسعى إلى الانفتاح غير المسبوق على الثقافات الأخرى والغاء الخصوصيات وتهميش السمات البارزة في كل مجتمع ، وبلوغ البشرية مرحلة الحرية في انتقال الأفكار والاتجاهات والرؤى، وانتشارها بين الثقافات، كما أنها تحمل في طياتها مظاهر قهر الثقافة الأقوى.

ولهذا من الضروري الاهتمام بإكساب طلاب جامعتنا مفهوم الانتماء الوطني وتأصيله في ضوء المعطيات الثقافية العالمية، عبر الاعتزاز بالخصوصية الثقافية والحفاظ على عادات المجتمع وارثه الحضاري والاستفادة من ثقافة العصر بما يضمن خصوصية مجتمعنا.

٥. عوامل نفسية:

أن شعور الشاب بالحب لوطنه من الناحية النفسية يزداد نمواً وازدهاراً، كلما شعر بأن الوطن يقدم للشباب الرعاية بمختلف أشكالها الصحية والاجتماعية والتعلمية والاقتصادية، وعندما توفر للشاب فرص الحياة الكريمة وحرية التعبير يرتاح نفسياً، ومن ثم زيادة وقوة في الانتماء الوطني لديه. والشعور بالانتماء الوطني من الناحية النفسية من أقوى المشاعر في تحقق الوئام والانسجام، التماسك، الترابط، التضامن، التكامل، التعاون بـ كن أرباب الانتماء الواحد، ولهذا الشعور أهمية في حياة الجماعات حيث يسهم في تحقق ترابطها واحساسها المشترك بأنها كالجسد الواحد، مصداقاً للحديث النبوي الشريف" المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا".

(جرار، ٢٠١١: ٧٣ ؛ الخطيب، ٢٠٠٨: ١٤٣)

مؤشرات الانتماء الوطني:

يذكر قطناني (٢٠٠٩: ١٣٤) أن هناك مجموعة كبيرة من المؤشرات الخاصة بطبيعة الانتماء الوطني التي تساعد على التعرف عليه بصورة أكبر منها:

- الانتماء الوطني ذو طبيعة نفسية اجتماعية، فإن وجود المجتمع أو الجماعة هام جداُ كعالم ينتمي اليه الفرد، حيث يعبر عن الانتماء الوطني بالحاجة إلى التجمع والرغبة في أن يكون الفرد مرتبطًا أو يكون في حضور الآخرين، وتبدو هذه الحاجة وكأنها عامة بين أفراد البشر.
- يفضل أن تكون جماعة الانتماء الوطني بمثابة كيان أكبر وأشمل وأقوى لتكون مصدر فخر واعتزاز للفرد، وأن يكون الفرد عضو في جماعة الانتماء الوطني في حالة توافق متبادل معها ليتم التفاعل الإيجابي بينهم
- يعبر عن جماعة الانتماء الوطني بالجماعة المرجعية، تلك التي يتوحد معها الفرد ويستخدمها معيار لتقدير الذات، ومصدر لتقويم أهدافه الشخصية، وقد تشمل الجماعة المرجعية كل الجماعات التي ينتمي لها الفرد كعضو فيها.
- على الفرد أن يثق ويعتنق ومبادئ، وقيم الجماعة التي ينتمي اليها ومن ثم يحترمها ويلتزم بها.
- على الفرد نصرة الجماعة التي ينتمي اليها، والدفاع عنها وقت الحاجة والتضحية في سبيلها إذا لزم الأمر مقابل أن توفر الجماعة له الحماية والأمن والمساعدة.
- أن يكون توحد الفرد مع الجماعة ضمن إطار ثقافي مشترك، وتعتبر اللغة والمعايير الثقافية الأخرى عناصر أساسية للجماعة، ويتحدد مدى الانتماء بدرجة التمسك بها.
- الانتماء بمثابة حاجة أساسية إنسانية طبيعية سيكولوجية في البناء النفسي، باعتباره خاصية نفسية اجتماعية.

الدراسات السابقة

دراسات تناولت الأساليب التوكيدية:

قام **أبو حماد (٢٠١٤)** بدراسة هدفت الى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً، من طلبة كلية التربية، موزعين في مجموعتين: ضابطة وتجريبية ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام أداتين للدراسة، الأولى: مقياس السلوك التوكيدي، والثانية: البرنامج الإرشادي في الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي. وتوصلت نتائج الدراسة الى ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السلوك التوكيدي لديهم ككل للاستجابة البعدية تُعزى لتفاعل متغيري المعالجة (برنامج تدريبي، بدون برنامج تدريبي) ، والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

هدفت دراسة قامت بها **أبو هاشم (٢٠١٢)** الى معرفة العلاقة بين مستوى الوعي بحقوق الإنسان وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ولغرض جمع المعلومات اعدت الباحثة ثلاث مقاييس وتوصلت الدراسة الى أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى الوعي بحقوق الإنسان بأبعاده ودرجته الكلية وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية بأبعاده ودرجته الكلية وقد كان هناك تأثير للمتغيرات التصنيفية للدراسة الحالية وهي (الجنس، نوع المدرسة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، التحصيل الدراسي، العمر) في إحداث فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الوعي بحقوق الإنسان بأبعاده ودرجته الكلية والثقة بالنفس والتوكيدية بأبعادها ودرجتها الكلي.

وهدفت **دراسة سمور (٢٠١٢)** الى الكشف عن العلاقة بين المسايرة – المغايرة والتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر في ضوء بعض المتغيرات (الجنس – التخصص – الترتيب الولادي - المستوى الدراسي– المنطقة التعليمية) . واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٢) فردا من الطلبة الملتحقين في المدارس الحكومية. واستخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة الى أنه وجد مستوى من التوكيدية لدى أفراد العينة بوزن نسبي (٧٧,٦١٪) حيث أن نسبة الموافقة لهذا المجال قد زاد عن الدرجة المتوسطة، وهذا يدل على أن النتيجة دالة إحصائياً وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة- المغايرة، بين مرتفعي التوكيدية ومنخفضي التوكيدية لصالح مرتفعي التوكيدية.

وقامت **ناصر (٢٠١١)** بدراسة هدفت الى الكشف عن الفروق في السلوك التوكيدي لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، والأول الثانوي، والأول الجامعي، وتم تطبيق مقياس السلوك التوكيدي من إعداد الباحثة ، وبلغ عدد العينة الكلية ٣٠٠ طالبة موزعه بالتساوي على المراحل وانتهت الدراسة إلى افراز النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات الصف الأول المتوسط والصف الأول الثانوي والصف الأول الجامعي لصالح (الصف الأول الجامعي) في أبعاد

السلوك التوكيدي (القدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة والقدرة على الاعتذار العلني والقدرة على التفسير)، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات الصف الأول المتوسط والصف الأول الثانوي والصف الأول الجامعي في القدرة على الرفض والقدرة على بدء ومواصلة وانهاء المحادثات.

وأجرى **صافي (٢٠٠٩)** دراسة هدفت الى معرفة مستوى سمة الحياء و علاقته بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) طالبة و لقد توصلت الباحثة إلى وجود علاقة طردية بين مستوى الحياء والتوكيدية، و عدم وجود فرود في مستوى الحياء والتوكيدية وعدم وجود فروق في مستوى الحياء و التوكيدية لدى الطالبات تعزي للترتيب الميلادي و حجم الآسرة و مستوى الطالب التحصيلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحياء والتوكيدية تعزى لتعليم الأم و المستوى الاقتصادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحياء و التوكيدية تعزى لنوع الأسرة.

الدراسات المتعلقة بالشعور بالانتماء الوطني:

قامت **حميد (٢٠١٥)** بدراسة هدفت الى التعرف إلى درجة تقدير طلبة الجامعات لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمفاهيم حقوق الإنسان وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلابهم، وكذلك الكشف عما إذا كان هناك فروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمفاهيم حقوق الإنسان وعلاقتها بتعزيز الانتماء الوطني لدى طلابهم. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والأسلوب المسحي، وأعدت لهذا الغرض استبانتين وتكونت عينة الدراسة من (٨٤٩) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة الى درجة تقدير الطلبة لممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الانتماء الوطني بدرجة كبيرة كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصصات وكانت لصالح الكليات الأدبية.

وهدفت دراسة **أمال باظه (٢٠١١)** الكشف عن العلاقة بين الصلابة الشخصية والشعور بالانتماء بشقيه الوطني والقومي العربي . وتم تطبيق البحث على (٣٢٥) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكليتي التربية بكفر الشيخ وطنطا وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى الانتماء الوطني والقومي العربي لدى الطلاب والطالبات ويقع متوسط درجاتهم في الرباعي الأعلى ، كما أظهرت الدراسة معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس الانتماء الوطني والقومي ببعدي والدرجات على مقياس صلابة الشخصية بأبعادها الأربعة وتم عمل دراسة إكلينيكية باستخدام دراسة الحالة والمقابلة الطليقة .

وقام **شديفات وآخرون (٢٠٠٩)** بدراسة هدفت الى الكشف عن دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلاب المرحلة الثانوية في تربية إربد الأولى من وجهة نظر المدير والمعلمين، وقد تم تطبيق الدراسة على جميع المديرين والمديرات البالغ عددهم (٤٩) مديراً ومديرة،

وعلى عينة عشوائية من مجتمع المعلمين والمعلمات بلغ عددها(٢٠٠) معلم ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد أعد الباحثون استبانة وتوصلت النتائج الى: أن دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء لدى طلبة المرحلة الثانوية هو بدرجة كبيرة من وجهة نظر المديرين في حين جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المديرين حول دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس لصالح الذكور، وحسب متغير المؤهل العلمي ولصالح فئة الدراسات العليا.

وهدفت دراسة قام بها **فريمان** (Laurse et al, 2009) إلى الكشف عن الحاجة للإنجاز وعلاقته بالانتماء لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة تتصف بسمات القيادة، ومجموعة تتصف بالقلق، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: استفتاء القيادة، اختبار إسقاطي لتكملة الصور، مقياس الانتماء للأسرة والمدرسة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التي أظهرت أن عينتا الدراسة الذين يتصفون بالقيادة والقلق أنهم في حاجة إلى الانتماء بدرجة مرتفعة وأن الطلاب الأكثر قلقا كانوا أكثر حاجة إلى الانتماء الوطني وأن الطلاب الأكثر انجاز هم أكثر انتماء.

كما هدفت دراسة **شوبل وآخرون** (Chubbal et al, 2006) الى الكشف عن مدى الاختلاف بـ كن المراهقين ممن لديهم شعور بالانتماء لوطنهم وأيضاً ممن ليس لديهم نفس الشعور بالانتماء، وكانت العينة قوامها (٢٣٦) مراهقاً من الصف التاسع من المدارس التي داخل أمريكا، وتم استخدام ثلاث من الأدوات وهي: مقياس الانتماء، مقياس الضبط الداخلي، مقياس تقدير الذات، إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كانت كالتالي: وجود علاقة ب كن شعور الطلاب بالانتماء وبين تقديرهم لذواتهم، أن الطلاب الذ كن كشعرون بالانتماء لوطنهم لدىهم مركز ضبط داخلي وكانوا أكبر عمراً ، وأن الطلاب الذ كن يشعرون بالانتماء هم الذ كن لد كهم شعور بالانتماء للوطن لكل من المدرسة والمجتمع.

مجتمع الدراسة وعينتها :

يمثل مجتمع الدراسة الحالية طالبات جامعة أم القرى. وقد اختيرت هذه الجامعة للاعتبارات التالية، أن جامعة أم القرى من أكبر الجامعات الإسلامية العريقة بالمملكة ، ويقدم فيها برامج تربوية على مستوى عالي من الجودة لمختلف الكليات والتخصصات العلمية والأدبية. وكون الباحثة أحد أعضاء هيئة التدريس بها، فقد تم توزيع (٦٠) مقياس الشعور الانتماء الوطني والقومي العربي على الطالبات وبعد أسبوعين تم توزيع(٦٠) مقياس الأساليب التوكيدية على نفس الشعب التي طبق عليها المقياس الأول ، وتم استرجاع (٩٥) استبانة ، واستبعد (١٠) لعدم اكتمال الإجابة على جميع فقرات المقياسين. وبهذا تكونت عينة الدراسة من (٨٥) طالبة بجامعة أم القرى تم اختيارهم عشوائياً موزعين على النحو التالي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات البحث العمر والحالة الاجتماعية

المتغير	العدد	%
العمر		
من ٢٠ الي اقل من ٢٣ سنة	18	21.2
من ٢٣ الي اقل من ٢٥سنة	43	50.6
من ٢٥ الي اقل من ٢٦سنة	24	28.2
المجموع	85	100
الحالة الاجتماعية		
متزوجة	20	23.5
غير متزوجه	65	76.5
المجموع	85	100

يتضح من الجدول (١) انه يوجد ١٨ بنسبة ٢١,٢٪ اعمارهن تتراوح ما بين ٢٠ إلي أقل من ٢٣سنة و تتراوح اعمارهن من ٢٣ الي ٢٥ بنسبة ٥٠,٦٪ و ٢٤ بنسبة ٢٨,٢٪ تتراوح اعمارهن ما بين ٢٥ الي ٢٦سنة. كما أتضح أن أفراد العينة غير متزوجات حيث بلغت نسبتهم ٦٥.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع العينة وفقا لمتغير الشعور بالانتماء الوطني والعربي القومي والأساليب التوكيدية

المقياسين	العدد	%
الشعور بالانتماء الوطني		
ضعيف	0	0
متوسط	9	10.6
مرتفع	76	89.4
الشعور بالانتماء القومي والعربي		
ضعيف	0	0
متوسط	8	9.4
مرتفع	77	90.6
الأساليب التوكيدية		
ضعيف	20	23.5
متوسط	57	67.1
مرتفع	8	9.4

يتضح من الجدول (٢) انه يوجد ٩ بنسبة ١٠,٦٪ درجة انتماءهم الوطني متوسطة بينما معظم العينة ٧٦ بنسبة ٨٩,٤٪ درجة انتمائهن مرتفعة بينما لا يوجد اي احد ضعيف. انه يوجد ٨ بنسبة ٩,٤٪ درجة انتماءهم العربي متوسطة بينما معظم العينة ٧٧ بنسبة ٩٠,٦٪ درجة انتمائهن

مرتفعة بينما لا يوجد اي احد ضعيف. انه يوجد ٢٠ بنسبة ٢٣,٥٪ درجة السلوك التوكيدي لديهن ضعيف و ٥٧ بنسبة ٦٧,١٪ درجة السلوك لديهن متوسط و ٨ بنسبة ٩,٤٪ درجاتهن مرتفعة .

جدول رقم (٣) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري لعبارات الشعور بالانتماء الوطني

العبارات	الشعور بالانتماء الوطني		الترتيب	اختبار كا٢	
	المتوسط	الإنحراف المعياري		كا٢	الدلالة
١	4.447	0.732	١٣	٦٣,٦٥٩	٠,٠٠٠
٢	4.800	0.507	٢	١٥٩,٠٩٤	٠,٠٠٠
٣	4.035	1.180	٢٣	٥٣,٧٦٥	٠,٠٠٠
٤	4.529	0.665	١١	٣٦,٧٢٩	٠,٠٠٠
٥	4.035	1.029	٢٤	٤٦,٧٠٦	٠,٠٠٠
٦	4.494	0.610	١٢	٣٢,٢٨٢	٠,٠٠٠
٧	3.694	1.091	٢٥	٢٨,٨٢٤	٠,٠٠٠
٨	4.424	0.850	١٥	١٠٤,٨٢٤	٠,٠٠٠
٩	4.753	0.532	٤	٨٤,٧٢٩	٠,٠٠٠
١٠	4.435	0.879	١٤	١٠٨,٣٥٣	٠,٠٠٠
١١	4.553	0.764	١٠	٩٤,٠٥٩	٠,٠٠٠
١٢	4.647	0.550	٧	٥٤,٣٧٦	٠,٠٠٠
١٣	4.341	0.894	١٨	٦٢,٠٥٩	٠,٠٠٠
١٤	4.788	0.465	٣	٩٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
١٥	4.224	0.956	٢٠	٧١,٨٨٢	٠,٠٠٠
١٦	4.600	0.710	٩	١٤٤,٣٥٣	٠,٠٠٠
١٧	4.129	0.884	٢٢	٢٧,٧٠٦	٠,٠٠٠
١٨	4.682	0.640	٦	١١٩,٠٠٠	٠,٠٠٠
١٩	4.400	0.640	١٧	٢٤,٣٧٦	٠,٠٠٠
٢٠	4.635	0.595	٨	١٠٠,٦٤٧	٠,٠٠٠
٢١	4.482	0.590	١٢	٣٢,٧٧٦	٠,٠٠٠
٢٢	4.529	0.647	١١	٣٦,٠٢٤	٠,٠٠٠
٢٣	4.729	0.605	٥	١٣٣,٦٨٢	٠,٠٠٠
٢٤	4.329	0.793	١٩	٤٧,١٨٨	٠,٠٠٠
٢٥	4.412	0.729	١٦	٦٠,٣٦٥	٠,٠٠٠
٢٦	4.647	0.667	٧	١٠٩,٤٠٠	٠,٠٠٠
٢٧	4.212	0.846	٢١	٤١,١٦٥	٠,٠٠٠
٢٨	4.600	0.602	٩	٤٦,٨٩٤	٠,٠٠٠
٢٩	4.494	0.701	١٢	٧٣,١٦٥	٠,٠٠٠
٣٠	4.835	0.373	١	٣٨,٢٢٤	٠,٠٠٠

يتضح من جدول (٣) أن جميع العبارات المحور الأول (الشعور بالانتماء الوطني) ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة الدلالة اقل من ٠,٠٥ وتراوحت المتوسطات ما بين ٣,٦٩٤ الي٤,٨٣٥ و فيما يلي استعراض لأول ثلاث عبارات وأخر اثنين علي سبيل العرض للمتوسط:

في المرتبة الاولي- تأتي العبارة رقم (٣٠) في المرتبة الأولي بمتوسط ٤,٨٣٥ في المرتبة الثانية – تأتي العبارة رقم (٢) في المرتبة الثانية بمتوسط ٤,٨٠ في المرتبة الثالثة - تأتي العبارة رقم (١٤) في المرتبة الثالثة بمتوسط ٤,٧٨٨ في المرتبة ما قبل الاخير –تأتي العبارة رقم (٣ و ٥) في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط ٤,٠٣٥ في المرتبة الاخيرة – تأتي العبارة رقم (٧) في المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية بمتوسط ٣,٦٩٤

جدول رقم (٤) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري لعبارات الشعور بالانتماء القومي العربي

العبارات	الشعور بالانتماء القومي العربي		الترتيب	اختبار كا٢	
	المتوسط	الإنحراف المعياري		كا٢	الدلالة
١	4.800	0.507	1	١٠١,٣٨٨	٠,٠٠٠
٢	4.071	0.897	22	٢٧,٥١٨	٠,٠٠٠
٣	4.529	0.665	11	٣٦,٧٢٩	٠,٠٠٠
٤	4.059	1.004	23	٤٨,٢٣٥	٠,٠٠٠
٥	4.282	0.781	18	٤٦,٣٤١	٠,٠٠٠
٦	4.659	0.609	6	٦٢,١٤١	٠,٠٠٠
٧	4.682	0.602	5	١١٧,٤٩٤	٠,٠٠٠
٨	4.694	0.673	4	١٣٠,٠١٢	٠,٠٠٠
٩	4.318	0.876	17	٨٤,٣٥٣	٠,٠٠٠
١٠	4.459	0.765	14	١٠٧,٢٩٤	٠,٠٠٠
١١	4.459	0.825	14	٧٢,٤١٢	٠,٠٠٠
١٢	4.588	0.623	8	٨٩,٦٣٥	٠,٠٠٠
١٣	4.788	0.490	2	٩٣,٣٤١	٠,٠٠٠
١٤	4.506	0.648	12	٣٢,٦٣٥	٠,٠٠٠
١٥	4.706	0.669	3	١٣٥,٠٠٠	٠,٠٠٠
١٦	4.200	1.044	20	٧١,٦٤٧	٠,٠٠٠
١٧	4.035	0.969	25	٤٩,٥٢٩	٠,٠٠٠
١٨	4.176	0.902	21	٦٩,٦٤٧	٠,٠٠٠
١٩	4.047	0.858	24	٣٠,٢٤٧	٠,٠٠٠
٢٠	4.482	0.648	13	٧١,٠٠٠	٠,٠٠٠
٢١	4.659	0.646	6	١١٥,٠٤٧	٠,٠٠٠
٢٢	4.659	0.733	6	١٧٦,١١٨	٠,٠٠٠
٢٣	4.553	0.732	10	٩٠,٧٦٥	٠,٠٠٠
٢٤	4.435	0.794	15	١٠٢,١١٨	٠,٠٠٠
٢٥	3.682	1.082	27	٢٥,٠٥٩	٠,٠٠٠
٢٦	3.941	0.917	26	٦٤,٩٤١	٠,٠٠٠
٢٧	4.612	0.638	7	٩٦,٨٨٢	٠,٠٠٠
٢٨	4.424	0.822	16	١٠٠,٨٢٤	٠,٠٠٠
٢٩	4.224	0.836	19	٣٦,٥٥٣	٠,٠٠٠
٣٠	4.576	0.679	9	٩٠,٢٩٤	٠,٠٠٠

يتضح من جدول (٤) أن جميع العبارات المحور الثاني (الشعور بالانتماء القومي العربي) ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة الدلالة اقل من ٠,٠٥ وتراوحت المتوسطات ما بين ٣,٦٨٢ الي ٤,٨٠ وفيما يلي استعراض لأول ثلاث عبارات وأخر اثنين علي سبيل العرض وفقاً للمتوسطات في المرتبة الاولى : تأتي العبارة رقم (١) في المرتبة الأولي بمتوسط ٤,٨٠ ، في المرتبة الثانية: تأتي العبارة رقم (١٣) في المرتبة الثانية بمتوسط ٤,٧٨٨ ،في المرتبة الثالثة: تأتي العبارة رقم (١٥) في المرتبة الثالثة بمتوسط ٤,٧٠٦، في المرتبة ما قبل الاخيرة: تأتي العبارة رقم (٢٦) في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط ٣,٩١٤، في المرتبة الاخيرة: تأتي العبارة رقم (٢٥) في المرتبة الأخيرة بمتوسط ٣,٦٨٢ .

جدول (٥) يوضح التكرارات و النسب المئوية لعبارات الاساليب التوكيدية

العبارات	الاساليب التوكيدية				الترتيب	اختبار كا٢	
	لا		نعم				
	ك	٪	ك	٪		كا٢	الدلالة
١	٣٣	٪٣٨,٨	٥٢	٪٦١,٢	٢٠	٤,٢٤٧	٠,٠٣٩
٢	١٩	٪٢٢,٤	٦٦	٪٧٧,٦	٩	٢٥,٩٨٨	٠,٠٠٠
٣	١٣	٪١٥,٣	٧٢	٪٨٤,٧	٤	٤٠,٩٥٣	٠,٠٠٠
٤	١٠	٪١١,٨	٧٥	٪٨٨,٢	٣	٤٩,٧٠٦	٠,٠٠٠
٥	٤٩	٪٥٧,٦	٣٦	٪٤٢,٤	٢٩	١,٩٨٨	٠,١٥٩
٦	٥٤	٪٦٣,٥	٣١	٪٣٦,٥	٣٢	٦,٢٢٤	٠,٠١٣
٧	١٦	٪١٨,٨	٦٩	٪٨١,٢	٧	٣٣,٠٤٧	٠,٠٠٠
٨	٢٢	٪٢٥,٩	٦٣	٪٧٤,١	١٢	١٩,٧٧٦	٠,٠٠٠
٩	٤٤	٪٥١,٨	٤١	٪٤٨,٢	٢٦	٠,١٠٦	٠,٧٤٥
١٠	٧	٪٨,٢	٧٨	٪٩١,٨	٢	٥٩,٣٠٦	٠,٠٠٠
١١	١٣	٪١٥,٣	٧٢	٪٨٤,٧	٤	٤٠,٩٥٣	٠,٠٠٠
١٢	١٤	٪١٦,٥	٧١	٪٨٣,٥	٥	٣٨,٢٢٤	٠,٠٠٠
١٣	٥٣	٪٦٢,٤	٣٢	٪٣٧,٦	٣١	٥,١٨٨	٠,٠٢٣
١٤	٤٥	٪٥٢,٩	٤٠	٪٤٧,١	٢٧	٠,٢٩٤	٠,٥٨٨
١٥	٣١	٪٣٦,٥	٥٤	٪٦٣,٥	١٨	٦,٢٢٤	٠,٠١٣
١٦	٢٦	٪٣٠,٦	٥٩	٪٦٩,٤	١٦	١٢,٨١٢	٠,٠٠٠
١٧	٥٩	٪٦٩,٤	٢٦	٪٣٠,٦	٣٤	١٢,٨١٢	٠,٠٠٠
١٨	٢١	٪٢٤,٧	٦٤	٪٧٥,٣	١١	٢١,٧٥٣	٠,٠٠٠
١٩	٢٧	٪٣١,٨	٥٨	٪٦٨,٢	١٧	١١,٣٠٦	٠,٠٠١
٢٠	٢٠	٪٢٣,٥	٦٥	٪٧٦,٥	١٠	٢٣,٨٢٤	٠,٠٠٠
٢١	٢١	٪٢٤,٧	٦٤	٪٧٥,٣	١١	٢١,٧٥٣	٠,٠٠٠
٢٢	٢٥	٪٢٩,٤	٦٠	٪٧٠,٦	١٥	١٤,٤١٢	٠,٠٠٠
٢٣	١٣	٪١٥,٣	٧٢	٪٨٤,٧	٤	٤٠,٩٥٣	٠,٠٠٠
٢٤	٣٧	٪٤٣,٥	٤٨	٪٥٦,٥	٢٤	١,٤٢٤	٠,٢٣٣
٢٥	١٠	٪١١,٨	٧٥	٪٨٨,٢	٣	٤٩,٧٠٦	٠,٠٠٠
٢٦	٢٤	٪٢٨,٢	٦١	٪٧١,٨	١٤	١٦,١٠٦	٠,٠٠٠
٢٧	٦٣	٪٧٤,١	٢٢	٪٢٥,٩	٣٧	١٩,٧٧٦	٠,٠٠٠
٢٨	١٩	٪٢٢,٤	٦٦	٪٧٧,٦	٩	٢٥,٩٨٨	٠,٠٠٠
٢٩	١٠	٪١١,٨	٧٥	٪٨٨,٢	٣	٤٩,٧٠٦	٠,٠٠٠
٣٠	١٧	٪٢٠,٠	٦٨	٪٨٠,٠	٨	٣٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
٣١	٦١	٪٧١,٨	٢٤	٪٢٨,٢	٣٦	١٦,١٠٦	٠,٠٠٠

٣٢	٥٩	٪٦٩,٤	٢٦	٪٣٠,٦	٣٤	١٢,٨١٢	٠,٠٠٠
٣٣	٤٢	٪٤٩,٤	٤٣	٪٥٠,٦	٢٤	٠,٠١٢	٠,٩١٤
٣٤	٣٣	٪٣٨,٨	٥٢	٪٦١,٢	٢٠	٤,٢٤٧	٠,٠٣٩
٣٥	٥٩	٪٦٩,٤	٢٦	٪٣٠,٦	٣٤	١٢,٨١٢	٠,٠٠٠
٣٦	٢٢	٪٢٥,٩	٦٣	٪٧٤,١	١٢	١٩,٧٧٦	٠,٠٠٠
٣٧	٢١	٪٢٤,٧	٦٤	٪٧٥,٣	١١	٢١,٧٥٣	٠,٠٠٠
٣٨	٢٠	٪٢٣,٥	٦٥	٪٧٦,٥	١٠	٢٣,٨٢٤	٠,٠٠٠
٣٩	١٥	٪١٧,٦	٧٠	٪٨٢,٤	٦	٣٥,٥٨٨	٠,٠٠٠
٤٠	٤١	٪٤٨,٢	٤٤	٪٥١,٨	٢٣	٠,١٠٦	٠,٧٤٥
٤١	٥٩	٪٦٩,٤	٢٦	٪٣٠,٦	٣٤	١٢,٨١٢	٠,٠٠٠
٤٢	٦٨	٪٨٠,٠	١٧	٪٢٠,٠	٣٨	٣٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
٤٣	٢٣	٪٢٧,١	٦٢	٪٧٢,٩	١٣	١٧,٨٩٤	٠,٠٠٠
٤٤	٥٩	٪٦٩,٤	٢٦	٪٣٠,٦	٣٤	١٢,٨١٢	٠,٠٠٠
٤٥	٦٠	٪٧٠,٦	٢٥	٪٢٩,٤	٣٥	١٤,٤١٢	٠,٠٠٠
٤٦	٥	٪٥,٩	٨٠	٪٩٤,١	١	٦٦,١٧٦	٠,٠٠٠
٤٧	١٧	٪٢٠,٠	٦٨	٪٨٠,٠	٨	٣٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
٤٨	٣٢	٪٣٧,٦	٥٣	٪٦٢,٤	١٩	٥,١٨٨	٠,٠٢٣
٤٩	٤٣	٪٥٠,٦	٤٢	٪٤٩,٤	٢٥	٠,٠١٢	٠,٩١٤
٥٠	٤٢	٪٤٩,٤	٤٣	٪٥٠,٦	٢٤	٠,٠١٢	٠,٩١٤
٥١	٥٩	٪٦٩,٤	٢٦	٪٣٠,٦	٣٤	١٢,٨١٢	٠,٠٠٠
٥٢	٦٣	٪٧٤,١	٢٢	٪٢٥,٩	٣٧	١٩,٧٧٦	٠,٠٠٠
٥٣	٣٨	٪٤٤,٧	٤٧	٪٥٥,٣	٢٢	٠,٩٥٣	٠,٣٢٩
٥٤	٥٧	٪٦٧,١	٢٨	٪٣٢,٩	٣٣	٩,٨٩٤	٠,٠٠٢
٥٥	٦١	٪٧١,٨	٢٤	٪٢٨,٢	٣٦	١٦,١٠٦	٠,٠٠٠
٥٦	٦١	٪٧١,٨	٢٤	٪٢٨,٢	٣٦	١٦,١٠٦	٠,٠٠٠
٥٧	٤٤	٪٥١,٨	٤١	٪٤٨,٢	٢٦	٠,١٠٦	٠,٧٤٥
٥٨	٤٨	٪٥٦,٥	٣٧	٪٤٣,٥	٢٨	١,٤٢٤	٠,٢٣٣
٥٩	٥٠	٪٥٨,٨	٣٥	٪٤١,٢	٣٠	٢,٦٤٧	٠,١٠٤
٦٠	٥٧	٪٦٧,١	٢٨	٪٣٢,٩	٣٣	٩,٨٩٤	٠,٠٠٢
٦١	٣٣	٪٣٨,٨	٥٢	٪٦١,٢	٢٠	٤,٢٤٧	٠,٠٣٩

يتضح من جدول (٥) أن جميع العبارات المحور الثالث (الأساليب التوكيدية) ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة الدلالة اقل من ٠,٠٥ وتراوحت نسبة الاهمية النسبية ما بين ٢٠% الي٩٤,١ %وفيما يلي استعراض لأول ثلاث عبارات وأخر اثنين علي سبيل العرض وفقاً للأهمية النسبية **في المرتبة الاولي:** تأتي العبارة رقم (٤٦) في المرتبة الأولي بأهمية نسبية ٩٤,١% **في المرتبة الثانية:** تأتي العبارة رقم(١٠) في المرتبة الثانية بأهمية نسبية %. **في المرتبة الثالثة :** تأتي العبارة رقم (٤ و ٢٥ و ٢٩) في المرتبة الثالثة بأهمية نسبية٨٨,٢٠٪ . **في المرتبة ما قبل الاخيرة :** تأتي العبارة رقم (٢٧ و ٥٢) في المرتبة ما قبل الأخيرة بأهمية نسبية٢٥,٩%. **في المرتبة الاخيرة:** تأتي العبارة رقم (٤٢) في المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية ٢٠٪ . بنسبة ٧٦,٥٪ غير متزوجات ، وانه يوجد ٢٠ بنسبة ٢٣,٥٪ متزوجات.

أدوات الدراسة :

لأغراض تحقيق أهداف هذا البحث استخدمت الباحثة مقياسين، هما: مقياس الأساليب التوكيدية ، ومقياس الشعور الانتماء الوطني والقومي العربي ، وفيما يلي وصفاً لهذه المقاييس:

أولاً: مقياس الأساليب التوكيدية :

لتحقيق أهداف الدراسة في التعرف على الأساليب التوكيدية وعلاقته بالشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي استخدمت الباحثة مقياس الأساليب التوكيدية والذي أعدته خلود ناصر (٢٠١١). وتم تطبيقه على البيئة السعودية على طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعي، وهذا المقياس يتكون من (٦١) فقرة موزعة على تسع أبعاد بعباراتها المكونة لكل بعد وهي:

١- البعد الأول: بعد القدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة ويتضمن ٧ عبارات وهي (١- ٨- ١٦- ٢٤- ٣٢- ٤١- ٤٩).

٢- البعد الثاني : بعد القدرة على الرفض وقول لا ، ويتضمن ٧ عبارات وهي (٢ - ١٧- ٢٥- ٣٣- ٤٢- ٥٣- ٥٦).

٣- البعد الثالث : بعد القدرة على بدء ومواصلة وإنهاء المحادثات ، ويتضمن ٨ عبارات وهي (٩- ١٨- ٢٦- ٣٤- ٤٣- ٥٧- ٦٠- ٦١).

٤- البعد الرابع : بعد القدرة على الدفاع عن الحقوق الخاصة ويتضمن ٧ عبارات وهي (١٠— ١٩- ٣٥- ٤٤- ٥١- ٥٤- ٥٨).

٥- البعد الخامس: بعد القدرة على الاعتذار العلني ويتضمن ٥عبارات وهي (٣- ١١- ٢٠- ٢٧- ٣٦).

٦- البعد السادس : بعد القدرة على توجيه النقد ويتضمن ٩ عبارات وهي (٤- ١٢- ٢١- ٢٨- ٣٧- ٤٥- ٥٢- ٥٥- ٥٩).

٧- البعد السابع : بعد القدرة على التفسير ، ويتضمن ٥ عبارات وهي (٥- ١٣- ٢٩- ٣٨- ٤٦).

٨- البعد الثامن : بعد القدرة على التعبير على الاحتجاج ، ويتضمن ٦عبارات وهي (٦- ١٤- ٢٢- ٣٠- ٣٩- ٤٧).

٩- البعد التاسع : بعد الاختلاف مع الأخر ويتضمن ٦عبارات وهي (٧- ١٥- ٢٣- ٣١- ٤٠- ٥٠).

صدق المقياس بصورته الأصلية:

١- صدق المحكمين :

قامت مُعدة المقياس بتوزيع المقياس على تسعة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بجدة من قسم علم النفس ، بالإضافة إلى عضوة هيئة تدريس في جامعة طيبة بالمدينة

المنورة . حيث أصبح مجموعهن عشرة من أعضاء هيئة التدريس . وقد اعتمدت الدراسة العبارات التي تم الاتفاق عليها من قبل أعضاء هيئة التدريس بنسبة لا تقل عن ٨٠ ٪ .

٢- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :

قامت بتطبيق اختبار الدلالة ت t–test على متوسطي الإرباعي الأعلى و الإرباعي الأدنى من العينة الاستطلاعية (ن = ١٠٠) في درجات المقياس ، حتى تختبر قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة من السلوك التوكيدي لدى الطالبات ، و يوضح ذلك الجدول (٦) التالي :

جدول قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الطالبات في أبعاد السلوك التوكيدي والدرجة الكلية

الأبعاد	الإرباعي الأعلى		الإرباعي الأدنى		قيمة ف	قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
القدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة	٦,٠٤	١,٠٦	٣,٠٧	١,٠٣	١,٨٤٥	٩,٠٧٦	,٠١
القدرة على الرفض وقول كلمة لا	٧,٠٣	١,٠٣	٤,١٥	١,٢٠	,٦٧٦	١٠,٣٤٣	,٠١
القدرة على بدء ومواصلة وإنهاء المحادثات	٧,١٩	,٩٦	٣,٢٦	١,٠٢	,٠١٩	١٤,٥٢٩	,٠١
القدرة على الدفاع عن الحقوق الخاصة	٧,٧٤	,٧١	٣,٧٤	١,٣٥	٥,٠٧١	١٣,٦٤٠	,٠١
القدرة على الاعتذار العلني	٤,٥٩	,٥٧	٢,٨٥	,٩٥	٢,٦٣٦	٨,١٦٣	,٠١
القدرة على توجيه النقد	٩,٠٠	١,٠٤	٤,٥٩	١,٦٥	٤,٠٨٦	١١,٧٦٥	,٠١
القدرة على طلب التفسير	٦,٤٨	,٧٠	٤,١٥	,٩١	,٥٤٧	١٠,٥٧٩	,٠١
القدرة على التعبير عن الاحتجاج	٥,٢٦	,٧٦	٢,١١	١,٠١	٢,٠٠٢	١٢,٨٩٣	,٠١
الاختلاف مع الآخر	٥,٧٤	,٥٣	٢,٥٦	١,٣٧	٢١,٤٩٥	١١,٢٩٢	,٠١
الدرجة الكلية	٥٨,٥٦	٢١,٢	٩٦,٢٩	٨٦,٢	,٩٦٤	١٠٧,٤١	,٠١

يتضح من الجدول (٦) قدرة هذا المقياس على التمييز بين الأفراد فيما وضع من أجله.

ثبات المقياس بصورته الأصلية :

ثبات الاتساق الداخلي بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه بحساب قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه .

جدول (٧) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة		القدرة على الرفض وقول كلمة لا		بدء ومواصلة وإنهاء المحادثات		الدفاع عن الحقوق الخاصة		الاعتذار العلني		القدرة على توجيه النقد		القدرة على طلب التفسير		القدرة على التعبير عن الاحتجاج		الاختلاف مع الآخر	
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١	,٢٨٥	٢	,٤٢٧	١١	,٤٩١	٣	,٢٩١	٤	,٥٦٦	٥	,٣٤٩	٦	,٤٨٩	٧	,٥٥٧	٨	,٥٣٩
٩	,٣٨٨	١٠	,٢٧٢	٢٠	,٤٢٤	١٢	,٤٢٠	١٣	,٤٣٦	١٤	,٣٩٤	١٥	,٤٣٥	١٦	,٣٩٩	١٧	,٦٢٣
١٨	,٤٤٥	١٩	,٤١١	٢٩	,٢٨٣	٢١	,٤١٢	٢٢	,٥١٦	٢٣	,٣٥٨	٢٤	,٣٠٠	٢٥	,٥١٧	٢٦	,٥٢٨
٢٧	,٤٩٣	٢٨	,٣٨٩	٣٨	,٥٧٠	٣٠	,٢٧٧	٣١	,٤٤٠	٣٢	,٣٨٦	٣٣	,٤٢٠	٣٤	,٣٢٦	٣٥	,٥٠٤
٣٦	,٥٢٢	٣٧	,٥٣٩	٤٧	,١٣٣	٣٩	,٥٠٨	٤٠	,٥٤١	٤١	,٤٩٧	٤٢	,٣٩٠	٤٣	,٥٢٢	٤٤	,٥١٢
٤٥	,٤٧٦	٤٦	,٣٧٣	٦٢	,٥٦٤	٤٨	,٥١٢			٤٩	,٤٩٨	٥٠	,٢٦٦	٥١	,٥٦٢	٥٢	,٥٢٢
٥٣	,٥٣٣	٥٤	,٥١٨	٦٥	,٥٦٤	٥٥	,٤٣٨			٥٦	,٤١٨	٥٧	,٥٢٠				
		٥٨	,٤٢٢	٦٦	,٣٣٦	٥٩	,٤٣٦			٦٠	,٤٥٣						
		٦١				٦٣	,٤٧٨			٦٤	,٤١٧						

من جدول (٧) يتضح أن جميع العبارات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,١) وقد تراوحت معاملات الارتباط للبعد الأول بين (٢٨٥, و ٥٣٣,)، والبعد الثاني بين (٢٧٢, و ٥٣٩,)، والبعد الثالث بين (٢٨٣, و ٥٧٠,)، والبعد الرابع بين (٢٩١, و ٥١٢,)، والبعد الخامس بين (٤٣٦, و ٥٦٦,)، والبعد السادس بين(٣٤٩, و ٤٩٨,) والبعد السابع بين (٢٦٦, و ٥٢٠,)، والبعد الثامن بين (٣٢٦, و ٥٦٢,)، والبعد التاسع بين (٥٠٤, و ٦٢٣,)، وهذا يعطى مؤشراً لاتساق المقياس . وبعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس تم حذف العبارات التالية :(٣،١٠،٢٤،٣٠،٥٧) و بذلك أصبح عدد عبارات المقياس بعد الحذف (٦١) عبارة .

ثانياً : مقياس الشعور الانتماء الوطني والقومي العربي

لقياس الانتماء الوطني والقومي العربي لعينة الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالانتماء الوطني والعربي القومي الذي أعدته أمال باظه (٢٠١١) وتم تحديد الاستجابة على هذا المقياس في خمس مستويات ، وكما تم تقسيمه إلى بعدين أساسيين هما الشعور بالانتماء الوطني ، والشعور بالانتماء القومي العربي .

ويقع البعد الأول في (٣٠) بنداً ، والبعد الثاني في (٣٠) بنداً . وتقع الإجابة على البنود في مستويات (١،٥،٤،٣،٢) لتحديد درجة انطباقها على الشخص .

صدق المقياس :

للتحقق من مؤشرات صدق المقياس؛ تم حساب الصدق للمقياس بعرضه على محكمين من الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية ، وفي البداية كان عدد بنود المقياس في البعد الأول (٣٥) بنداً تم حذف (٥) خمسة بنود وبذلك وصل عدد بنود البعد الأول من المقياس وهو الشعور بالانتماء الوطني (٣٠) بنداً .

وكان عدد القسم الثاني (٣٧) بنداً تم حذف (٧) بنود لأن نسبة الاتفاق عليها بين المحكمين ضعيفة وبذلك وصل عدد البنود إلى (٣٠) بنداً ، إذن المقياس كله يتكون من (٦٠) بنداً .

مستويات الإجابة على المقياس كالتالي :

- المستوى الأول للبعد الأول أو الثاني (١- ٣٠)
- المستوى الثاني للبعد الأول أو الثاني (٣١- ٦٠)
- المستوى الثالث للبعد الأول أو الثاني (٦١- ٩٠)
- المستوى الرابع للبعد الأول أو الثاني (٩١- ١٢٠)
- المستوى الخامس للبعد الأول أو الثاني (١٢١- ١٥٠)

ومتوسط الدرجات على البعد الأول أو الثاني =٩٠ درجة ، وتعتبر الدرجة اقل من (٩٠) منخفضة وأعلى من (٩٠) مرتفعة .

جدول (٨) حساب الاتساق الداخلي للمقياس لكل بعد من الأبعاد التي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

	البعد الأول	البعد الثاني	الدرجة الكلية
البعد الأول	-		
البعد الثاني	٠,٨١	-	
الدرجة الكلية	٠,٧٩	٠,٨٣	-

ثبات المقياس:

قامت مُعدة المقياس بإعادة تطبيقه على طلاب الفرقة الرابعة كلية التربية من الذكور والإناث أو الطلاب والطالبات بعد مرور شهر على التطبيق في المرة الأولى ووصل معامل الارتباط بين درجات الطلاب (٠,٨٣) ووصل معامل الارتباط بين درجات الطالبات مما يؤكد ثبات الاختبار.

الصدق والثبات للدراسة الحالية :

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (٢٥) طالبة من خارج عينة الدراسة للتحقق من صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة الحالية بعد تعديل بعض من عبارات المقاييس بما يتناسب البيئة السعودية وهي (٢،٥، ٩،١٠، ١١، ١٤، ١٥، ٢٢، ٢٥) وتم حساب الثبات والصدق كما يلي .

الثبات :

قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، طريقة التجزئة النصفية-Split-half وكانت النتائج كما هي موضحة في :

الجدول (٩) معاملات ثبات أداة البحث طبقاً لمحاورها المختلفة

الأبعاد	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الشعور بالانتماء الوطني	٠,٨٥٠	٠,٩١١
الشعور بالانتماء القومي العربي	٠,٩٠٥	٠,٨٩٢
الأساليب التوكيدية	٠,٨٧٥	٠,٩٠٢

ويتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث تراوحت قيم معاملات الثبات الفاكرونبخ (٠,٨٥٠ - ٠,٩٠٥)، وكذلك قيمة معامل الثبات من خلال التجزئة النصفية المتمثلة في معاملات الارتباط (٠,٨٩٢ - ٠,٩١١) مرتفع وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى أن تطبيق المقياس يؤدي إلي نتائج متقاربة ، بما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق به.

صدق المقياس :

للتأكد من مؤشرات صدق المقياس في الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة الاتساق الداخلي لدراسة الارتباط بين كل عبارة واجمالي محور (الانتماء الوطني و محور الانتماء القومي العربي و محور الأساليب التوكيدية).

جدول (١٠) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

م	الانتماء الوطني			الانتماء القومي العربي				الأساليب التوكيدية							
	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
1	0.829	18	0.785	1	0.805	18	0.817	1	0.739	35	0.805	52	0.789		
2	0.911	19	0.947	2	0.790	19	0.777	2	0.889	36	0.969	53	0.949		
3	0.872	20	0.929	3	0.757	20	0.737	3	0.855	37	0.932	54	0.913		
4	0.889	21	0.890	4	0.771	21	0.697	4	0.841	38	0.916	55	0.898		
5	0.921	22	0.907	5	0.798	22	0.782	5	0.750	39	0.817	56	0.801		
6	0.881	23	0.939	6	0.764	23	0.749	6	0.628	40	0.684	57	0.671		
٧	0.837	24	0.899	7	0.727	24	0.712	7	0.778	41	0.848	58	0.831		
٨	0.918	25	0.855	8	0.796	25	0.780	8	0.841	42	0.916	59	0.898		
٩	0.778	26	0.936	9	0.677	26	0.663	9	0.730	43	0.796	60	0.780		
١٠	0.707	27	0.796	10	0.616	27	0.905	10	0.880	44	0.959	61	0.940		
١١	0.789	28	0.725	11	0.686	28	0.672	11	0.678	45	0.754				
١٢	0.750	29	0.807	12	0.653	29	0.640	12	0.639	46	0.711				
١٣	0.767	30	0.768	13	0.667	30	0.654	13	0.656	47	0.729				
١٤	0.799			14	0.694			14	0.688	48	0.765				
١٥	0.759			15	0.660			15	0.648	49	0.721				
١٦	0.719			16	0.626			16	0.712	50	0.792				
١٧	0.679			17	0.785			17	0.726	51	0.807				
اقل قيمة	0.679				0.616				0.628						
اكبر قيمة	0.947				0.905				0.989						

يتضح من جدول (١٠) ان جميع معاملات الارتباط قوية وطردية وكذلك ذات دلالة احصائية مما يحقق صدق المقياس وكذلك يؤكد مدي صلاحية المقياس في التطبيق اي أن المقياس يصلح للدراسة، وتراوحت معاملات الارتباط في المحور الاول ما بين (٠,٦٧٩ : ٠,٩٤٧) والثاني ما بين (٠,٦١٦ : ٠,٩٠٥) والثالث ما بين (٠,٦٢٨ : ٠,٩٨٩) .

نتائج الدراسة :

الفرض الأول :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأساليب التوكيدية ودرجة الشعور الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير العمر.

جدول رقم (١١) يوضح تحليل التباين احادي الاتجاه لأفراد العينة في الأساليب التوكيدية والانتماء الوطني والقومي العربي تبعاً لمتغير (العمر)

العمر		المتوسط	الإنحراف المعياري	تحليل التباين احادي الاتجاه					
				مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الشعور بالانتماء الوطني	من ٢٠ الي اقل من ٢٣ سنة	١١٥,٧٧٨	٧,٩٥٢	بين المجموعات	٩٦٨٨,٧٨١	٢	٤٨٤٤,٣٩١	١٨٤,٩٦٦	٠,٠٠٠
	من ٢٣ الي اقل من ٢٥سنة	١٣٤,٥٣٥	٤,٧٩٣	داخل المجموعات	٢١٤٧,٦٤٢	٨٢	٢٦,١٩١		دالة
	من ٢٥ الي اقل من ٢٦سنة	١٤٦,٤١٧	٢,١٦٥	0627لمجموع	١١٨٣٦,٤٢٤	٨٤			
الشعور بالانتماء القومي العربي	من ٢٠ الي اقل من ٢٣ سنة	١١١,٦٦٧	١٢,٥٠٩	بين المجموعات	١١٢١٩,٢٧٢	٢	٥٦٠٩,٦٣٦	١٣١,٩٢٤	٠,٠٠٠
	من ٢٣ الي اقل من ٢٥سنة	١٣٤,٣٢٦	٣,٥٢٤	داخل المجموعات	٣٤٨٦,٧٧٥	٨٢	٤٢,٥٢٢		دالة
	من ٢٥ الي اقل من ٢٦سنة	١٤٤,١٦٧	٣,٦٤٤	المجموع	١٤٧٠٦,٠٤٧	٨٤			
الأساليب التوكيدية	من ٢٠ الي اقل من ٢٣ سنة	٢٧,٩٤٤	٢,٤١٣	بين المجموعات	٢٦٥٣,٨٣٣	٢	١٣٢٦,٩١٦	١٤٣,٢٧٨	٠,٠٠٠
	من ٢٣ الي اقل من ٢٥سنة	٣٤,١٨٦	٢,٣٠٢	داخل المجموعات	٧٥٩,٤١٤	٨٢	٩,٢٦١		دالة
	من ٢٥ الي اقل من ٢٦سنة	٤٣,٥٤٢	٤,٣٦٤	المجموع	٣٤١٣,٢٤٧	٨٤			

جدول (١٢) اختبار اقل فرق معنوي LSD لدراسة المقارنات الثنائية بين الفئات العمرية

العمر		اقل فرق معنوي		
		٢٠ـ٢٣ ضد ٢٣ـ٢٥	٢٠ـ٢٣ ضد ٢٥ـ٢٦	٢٣ـ٢٥ ضد ٢٥ـ٢٦
الشعور بالانتماء الوطني	الفرق	١٨,٧٥٧	٣٠,٦٣٩	١١,٨٨٢
	الدلالة	٠,٠٠٠ دالة	٠,٠٠٠ دالة	٠,٠٠٠ دالة
الشعور بالانتماء القومي العربي	الفرق	٢٢,٦٥٩	٣٢,٥٠٠	٩,٨٤١
	الدلالة	٠,٠٠٠ دالة	٠,٠٠٠ دالة	٠,٠٠٠ دالة
الأساليب التوكيدية	الفرق	٦,٢٤٢	١٥,٥٩٧	٩,٣٥٦
	الدلالة	٠,٠٠٠ دالة	٠,٠٠٠ دالة	٠,٠٠٠ دالة

يتضح من الجدول (١١) **انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية في الأساليب التوكيدية** (لصالح العمر الأكبر) حيث كانت قيمة ف=١٤٣,٢٧٨ والدلالة ٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضاً من خلال المتوسطات حيث كان متوسط درجة المجموعة

التي كان اعمارها يتراوح ما بين ٢٠ الي ٢٣ سنة ٢٧,٩٤٤ بانحراف معياري ٢,٤١٣ بينما متوسط درجة المجموعة التي تتراوح اعمارهن ما بين ٢٣ الي ٢٥سنة ٣٥٤,١٨٦ بانحراف معياري ٢,٣٠٢ بينما متوسط المجموعة التي تتراوح اعمارهن ما بين ٢٥ الي ٢٦سنة ٤٣,٥٤٢ بانحراف معياري ٤,٣٦٤.

بينما يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية من حيث درجة الأساليب التوكيدية حيث جميع قيم الدلالة اقل من مستوي معنوي ٠,٠٥ .

مما يرفض الفرض الأول بوجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجة توافر الأساليب التوكيدية لدي طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير العمر.

و يتضح من الجدول (١١) انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية في الشعور بالانتماء الوطني (لصالح العمر الاكبر) حيث كانت قيمة ف=١٨٤,٩٦٦ والدلالة ٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضاً من خلال المتوسطات حيث كان متوسط درجة المجموعة التي كان اعمارها يتراوح مابين ٢٠ الي ٢٣ سنة ١١٥,٧٧٨ بانحراف معياري ٧,٩٥٢ بينما متوسط درجة المجموعة التي تتراوح اعمارهن مابين ٢٣ الي ٢٥سنة ١٣٤,٥٣٥ بانحراف معياري ٤,٧٩٣ بينما متوسط المجموعة التي تتراوح اعمارهن مابين ٢٥ الي ٢٦سنة ١٤٦,٤١٧ بانحراف معياري ٢,١٦٥ .

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية من حيث الشعور بالانتماء الوطني حيث جميع قيم الدلالة اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ .

مما يرفض الفرض الأول بوجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجة الشعور بالانتماء الوطني لدي طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير العمر.

و يتضح من الجدول (١١) أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية في الشعور بالانتماء القومي العربي (لصالح العمر الاكبر) حيث كانت قيمة ف=١٣١,٩٢٤ والدلالة ٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال المتوسطات حيث كان متوسط درجة المجموعة التي كان اعمارها يتراوح ما بين ٢٠ الي ٢٣ سنة ١١١,٦٦٧ بانحراف معياري ١٢,٥٠٩ بينما متوسط درجة المجموعة التي تتراوح اعمارهن مابين ٢٣ الى ٢٥سنة ١٣٤,٣٢٦ بانحراف معياري ٣,٥٢٤ بينما متوسط المجموعة التي تتراوح اعمارهن مابين ٢٥ الي ٢٦سنة ١٤٤,١٦٧ بانحراف معياري ٣,٦٤٤ .

و يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية من حيث الشعور بالانتماء القومي العربي حيث جميع قيم الدلالة اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ .

مما يرفض الفرض الأول بوجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجة الشعور بالانتماء القومي العربي لدي طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير العمر.

وتعلل الباحثة هذه النتيجة أن الطالبات الأكبر سناً هم أكثر توكيداً لذواتهن وأكثر انتماءَ من الطالبات الأصغر سنّا وقد أتضح أن الدرجة على مقياس الأساليب التوكيدية ومقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي يعكسان مدى وصولهن للنمو النفسي والاجتماعي والعقلي

للفرد مع تقدمهن في السن، وقد أتضح أن عامل الانفتاح الفكري والخبرة والتعلم من خلال التفاعل الاجتماعي الذي كان له الدور الأكبر في اكسابهن الكثير من المهارات والأساليب التوكيدية

ووصولهن للشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي، وهذا ما أكدت عليه نتائج كل من دراسة (خلود ناصر، ٢٠١١ ،أمال باظه ، ٢٠١١، سوبل وأخرون Chubbal, et al ,2006)

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأساليب التوكيدية ودرجة الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية .

جدول (١٣) يوضح تحليل التباين احادي الاتجاه لأفراد العينة في مستوى الأساليب التوكيدية الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي تبعاً لمتغير (الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية		الشعور بالانتماء الوطني		الفروق		اختبار ت للعينات المستقلة	
		المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	الخطاء المعياري للفروق	ت	الدلالة
الشعور بالانتماء الوطني	متزوجة	١٤٦,٨٠٠	٢,١٦٧	١٦,٨٤٦	٢,٤٣٠	٦,٩٣٢	٠,٠٠٠ دالة
	غير متزوجه	١٢٩,٩٥٤	١٠,٧٥٨				
الشعور بالانتماء القومي العربي	متزوجة	١٤٤,٧٥٠	٣,٧١٢	١٦,٢٧٣	٢,٨٩٧	٥,٦١٧	٠,٠٠٠ دالة
	غير متزوجه	١٢٨,٤٧٧	١٢,٧٤٤				
الأساليب التوكيدية	متزوجة	٤٤,٢٥٠	٤,٤٥٩	١١,٤٣٥	١,٠٥٥	١٠,٨٣٦	٠,٠٠٠ دالة
	غير متزوجه	٣٢,٨١٥	٤,٠٢٣				

يتضح من جدول (١٣) انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في الأساليب التوكيدية (لصالح المتزوجات) حيث كانت قيمة ت=١٠,٨٣٦ والدلالة ٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال المتوسطات حيث كان متوسط درجة المتزوجات ٤٤,٢٥٠ بانحراف معياري ٤,٤٥٩ بينما متوسط درجة غير المتزوجات ٣٢,٨١٥ بانحراف معياري ٤,٠٢٣ .

مما يرفض الفرض الثاني بوجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجة توافر الأساليب التوكيدية لدي طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية (لصالح المتزوجات).

يتضح من الجدول (١٣) انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في الشعور بالانتماء الوطني (لصالح المتزوجات) حيث كانت قيمة ت=٦,٩٣٢ والدلالة ٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضا من خلال المتوسطات حيث كان متوسط درجة المتزوجات ١٤٦,٨٠ بانحراف معياري ٢,١٦٧ بينما متوسط درجة غير المتزوجات ١٢٩,٩٥٤ بانحراف معياري ١٠,٧٥٨ .

مما يرفض الفرض الثاني بوجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجة الشعور بالانتماء الوطني لدي طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية (لصالح المتزوجات).

يتضح من الجدول (١٣) انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في الشعور بالانتماء القومي العربي (لصالح المتزوجات) حيث كانت قيمة ت=٥,٦١٧ والدلالة ٠,٠٠ اقل

من مستوي معنوية ٠,٠٥ ويتضح ذلك ايضاً من خلال المتوسطات حيث كان متوسط درجة المتزوجات ١٤٤,٧٥٠ بانحراف معياري ٣,٧١٢ بينما متوسط درجة غير المتزوجات ١٢٨,٤٧٧ بانحراف معياري ١٢,٧٤٤

مما يرفض الفرض الثاني بوجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجة الشعور بالانتماء القومي العربي لدي طالبات جامعة أم القرى تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية (لصالح المتزوجات).

ويتضح من النتائج السابقة أن مجموعة المتزوجات من الطالبات هم أكثر من حققوا درجات على مقياس الأساليب التوكيدية والشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وتعلل الباحثة هذه النتيجة من مدخل أن الزواج يمنح الفرد الشعور بالأمن النفسي والاستقرار العاطفي والوجداني مما يؤدي إلى الشعور بالصحة النفسية ومما ينعكس إيجابياً على زيادة اكتساب المهارات التوكيدية والثقة بالنفس والقدرة على التفاعل الاجتماعي بشكل أكثر وعياً ونضجاً ، ولم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة هذا المتغير .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأساليب التوكيدية ودرجة الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى .

جدول (١٤) مصفوفة الارتباط لدراسة العلاقة الارتباطية بين الأساليب التوكيدية والشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي

المصفوفة الارتباطية		الشعور بالانتماء الوطني	الشعور بالانتماء القومي العربي
الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي	ر	0.963	
	الدلالة	دالة0.000	
الأساليب التوكيدية	ر	0.912	0.862
	الدلالة	دالة0.000	دالة0.000

يتضح من جدول (١٤) انه يوجد علاقة ارتباطية طردية ذو دلالة احصائية بين الشعور بالانتماء الوطني والعربي حيث كانت قيمة ر=٠,٩٦٣ والدلالة ٠,٠٠ اقل من مستوي معنوية ٠,٠٥ و كذلك بين الشعور بالانتماء الوطني والأساليب التوكيدية حيث قيمة ر=٠,٩١٢ والدلالة ٠,٠٠ وبالمثل علاقة طردية قوية ذات دلالة احصائية بين الشعور بالانتماء العربي والاساليب التوكيدية حيث قيمة ر=٠,٨٦٢ والدلالة ٠,٠٠

مما يحقق الفرض الثالث حيث توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأساليب التوكيدية ودرجة الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى طالبات جامعة أم القرى.

والنتائج السابقة تشير إلى أنه كلما ارتفعت الأساليب التوكيدية أرتفع الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي ، وكلما انخفضت الأساليب التوكيدية كلما أنخفض الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وتعتبر تلك النتائج منطقية إلى حد كبير وتعكس واقع تأثيرات البيئة وأثر التنشئة الاجتماعية على السلوك الانساني ، فالأسرة هي البيئة الأولى والرئيسية التي تشكل وتؤثر

على بنية الشخصية وأنماط السلوك المختلفة لدى الفرد، ولذلك فإن تلك النتائج تجعلنا نقول بأن الأساليب التوكيدية للأبناء والمناخ الأسري وأنماط التنشئة الاجتماعية هي ردة فعل لما يدور داخل الأسرة وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتائج بعض البحوث السابقة (ناصر ، ٢٠١١، باظه ، ٢٠١١، أبو هاشم ، ٢٠١٢، سمور ٢٠١٢).

التوصيات :

- توصي الباحثة بعمل المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول الأساليب التوكيدية من حيث تطوره من مرحلة الطفولة المبكرة ، وأثر ذلك في اشباع الحاجات النفسية التي منها الانتماء ، الشعور بالحب ، والأمن النفسي .
- تقديم برامج إرشادية للوالدين بهدف توعيتهم بأهمية الأساليب التوكيدية في تنمية الانتماء الوطني من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية التي لها الدور الفعال في بناء شخصياتهم ، كما وأن الأسرة تمثل البنه الأولى التي تكسب أبناءها السلوك التوكيدي الايجابي .

المراجع:

- إبراهيم، عبد (٢٠١٠). **مقدمة في الإرشاد النفسي**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أبو حماد، ناصر (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٢ (٣).
- أبو فودة، خضر (٢٠٠٦). **دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- أبو هاشم، هبة (٢٠١٣). **مستوى الوعي بحقوق الانسان وعلاقته بكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- باظه ،آمال عبدالسميع(٢٠١١).**مقياس الشعور الانتماء الوطني والقومي العربي لدى المراهقين والشباب.** مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة .
- الحامد، محمد (٢٠٠٥). **الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة**. ورقة مقدمة لمؤتمر قادة العمل التربوي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- حميد، منى (٢٠١٥). **درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لمفاهيم قوق الانسان وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلبتهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- جابر، عبد الحميد وكفافي، علاء الدين (٢٠٠٥). **معجم علم النفس والطب النفسي**. ط٧، القاهرة: دار النهضة العربية.
- جرار، اماني (٢٠١١). **المواطنة العالمية**. القاهرة: دار وائل للنشر.
- جيمس، ألين (٢٠٠١). **بساطة النفس مائة طريقة لتغذية الروح واستعادة السلام مع النفس**. ط١، السعودية: مكتبة جرير.

- خضر، لطيفة (٢٠٠٠). دور التعليم في تعزيز الانتماء. ط١، القاهرة: عالم الكتب.
- الخطيب، عامر (٢٠٠٨). **أصول التربية وتحديات القرن الحادي والعشرين**. غزة: مكتبة القدس.
- رضوان، زيداة (٢٠٠٦). **الإسلاميون وحقوق الإنسان، إشكالية الخصوصية والعالمية**.سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- زهران، حامد (٢٠١٣). **مفهوم الذات الخاص في الإرشاد النفسي**. ط١، القاهرة: عالم الكتب.
- سماحة، عبد الرحمن (٢٠٠٧). **دراسة العلاقة بين ضغوط الوالدين ومستوى التوكيدية لدى أطفال المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- سمور، أحلام (٢٠١٢). **المسايرة- المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شدىفات، باسل وبدرانة، حازم وغنىمات، قاسم (٢٠٠٩). دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية إربد الأولى. **اربد للبحوث والدراسات**، ١٣ (٢).
- الشريف، علاء (٢٠١١). **التوجهات السلبية المسايرة – المغايرة وعلاقتهما بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة في ضوء نظرية تحديد الذات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- الشعراوي، حازم (٢٠٠٨). **أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني الوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الشهري، يزيد (٢٠٠٥). **السلوك التوكيدي لدى مدمني أربعة أنماط من المخدرات: دراسة مقارنة بين مدمني المخدرات المنومين بمجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض
- الشيخ خليل، جواد (٢٠٠٦). **السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة**. رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، غزة.
- صافي، تحرير (٢٠٠٩). **سمة الحياء وعلاقته بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- صافي، شيماء (٢٠٠٥). **كيف تتعاملين مع الكذب عند الأطفال**. الرواد للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الطهراوي، جميل (٢٠٠٧). التوكيدية. **ثقافتنا التربوية**، ١(١).
- عابد، وفاء (٢٠٠٧). الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد القادر، قاسم (٢٠٠٠). **علم النفس التربوي وتطبيقاته**. ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عبد الستار، إبراهيم (٢٠١٠). **الانسان وعلم النفس**. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والآداب.
- عثمان، سيد (٢٠٠٧). **علم النفس الاجتماعي التربوي**. ط٢، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عسلية، محمد (٢٠٠٨). **علم النفس السياسي**. ط٢، غزة: مكتبة الصيرفي.

- عطي، ثريا (٢٠٠٤). عقوق الوالدين وعلاقته بالقيم الخلقية وتأكيد الذات لدى الأبناء. **مجلة كلية التربية وعلم النفس**، ٢٨ (١).
- علي، قيس (٢٠١١). توكيد الذات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- فرج، طريف (٢٠٠١). محددات السلوك التوكيدي، دراسة لحجم ووجهة الآثار. **مجلة علم النفس**، ٢٥ (٧).
- القاعود، إبراهيم والطاهات، زايد (٢٠٠٥). أثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، ١٠ (٥).
- قطناني، محمد (٢٠٠٩). **الانتماء والقيادة الشخصية لدى الموهوبين والعاديين**. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- كفينة، محمد (٢٠٠٩). **برامج الفضائيات العربية وعلاقتها بالتوكيدية وقوة الأنا لدى طلبة جامعة الاقصى بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
- الكندري، أحمد (٢٠٠٥). **علم النفس الأسري**. ط٣، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مدكور، على (٢٠١٣). **الهوية الثقافية المفاهيم والأبعاد والقيم**. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر.
- مطاوع، إبراهيم (٢٠٠٤). **التربية البيئية في الوطن العربي**. ط١، دار الفكر العربي.
- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٣). **التربية المدنية والمواطنة**. ط١، الأردن: مكتبة الرائد العلمية.
- ناصر ، خلود خالد (٢٠١١). **الفروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي بمحافظة جدة**. رسالة ماجستير (منشورة)بجامعة أم القرى.
- Chubbal, N.H. (2006). Adolescents perceptions of belonging in their homelands. **Families in Society**, .73 (7).
- Laurse, B. Hartup, W.W. and Koplas, A.L. (2009): Towards Understanding peer Conflict. **Merrill-palmer**, 42.

Assertiveness methods and their Relation to the Feeling of Patriotic Affiliation and Arabic National Affiliation in a Sample of Female Students at Umm Al-Qura University

Dr. Hanan MohammedAmin Mahboob*

Abstract

The purpose of this study is to study the relationship between Assertiveness methods and the Feeling of Patriotic Affiliation and Arabic National Affiliation among a sample of Umm Al-Qura University students. The study sample consists of (85) students who applied the scale of Assertiveness methods and the scale of the Feeling of Patriotic Affiliation and Arabic National Affiliation. The results of the study indicate that there are statistically significant differences between the age groups in the Assertiveness methods (for the benefit of the oldest age). There are statistically significant differences between the age groups in Feeling of Patriotic Affiliation and Arabic National Affiliation (for the benefit of the older age), and there are statistically significant differences between the married And unmarried in the Assertiveness methods and the Feeling of Patriotic and Arabic National Affiliation (for the benefit of married women). The results also showed that there is a significant correlation between the Assertiveness methods and the Feeling of Patriotic Affiliation and Arabic National Affiliation at a level of significance (0.00).

Keywords: psychological security, national identity, Arab nationalism, assertive skills, self-confidence.

* Assistant Professor of Psychology – Umm Al-Qura University